مقام الإمام عليّ(عليه السلام) في مدينة الناصريّة
دراسة في تنمية السياحة الدينيّة

Imam Ali (PBUH) location in Nassiriyah: A study of tourism

أ.د. تحسين جاسم شنّان

جامعة ذي قار/ كلّيّة التربية للعلوم الإنسانيّة

Prof. Dr. Tahseen Jasim Shannan

University of Thi Qar. College of Education for Humanities

الملخّص

مقام الإمام عليّ عليه السلام من المقامات المشهورة في محافظة ذي قار، وهو يقع في جنوب غرب مدينة الناصريّة (مركز المحافظة) في الجانب الأيمن لنهر الفرات. يرتاده العديد من الزائرين يوميًّا من مختلف نواحي المدينة وتوابعها فضلًا عن أيّام المناسبات الدينيّة، فيكتظّ بهم المقام. ولدراسة الأثر السياحيِّ للمقام على المدينة، تمّ تقسيم البحث على ثلاثة أقسام، تناول القسم الأوّل الخلفيّة التاريخيّة للمقام الشريف، أمّا القسم الثاني فتناول المقوّمات والإمكانات المتاحة للمنطقة وللمقام الشريف، في حين تضمّن القسم الثالث تيّارات الزائرين باتّجاه المقام الشريف، وذلك عن طريق توزيع استمارة الاستبيان، وقد توصّل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات أبرزها ضعف خدمات البنى التحتيّة والمجتمعيّة في المدينة والمقام الشريف؛ لذا يتطلّب الاهتمام بهذا الجانب؛ لأنّها تُعدُّ من أهمّ مرتكزات الخدمات السياحيّة، ونقاط جذب السيّاح، مع ضرورة الاهتمام بإقامة الفنادق والمطاعم السياحيّة التي تلبّي الواقع السياحيّ والترفيهيّ، وتُعدُّ نقاط جذب للسيّاح من شتّى المناطق، وعليه لابدّ أن تقوم الجهات المسؤولة بإعداد العدّة لتلبية تلك المتطلّبات بما يُسهم في زيادة عدد الزوّار الوافدين لهذه المنطقة.

الكلمات المفتاحيَّة: مقام الإمام عليّ، مدينة الناصريّة، تنمية السياحة، السياحة الدينيّة

Abstract

Imam Ali location in Nasiriyah is one of the well-known ones in Thi-Qar. located south-west of city (downtown). on the right bank of Euphrates. The location welcomes plenty of visitors daily. especially on religious celebrations where people come from different regions to visit the location.

The current study is divided into three sections to investigate the impact of the location on tourism in the city. The first section is concerned with the historical background of the holy location. while the second section focuses on possible potentials and constituents of the city and the location. The third section reports on the visitors of the location. drawing on questionnaires they fill in. The results have revealed fundamental decline in infrastructure and facilities of the city and holy location. This calls for serious measures to save tourism in the city. since infrastructures and facilities are the basis of tourism development and services. and central for tourist attraction. There is also the need to found hotel and restaurants capable of improving tourism services. and offering leisure and pleasure to attract tourist

from different cities. For this. those in-charge. whether institutional or non-governmental.should be ready to develop/found relevant infrastructure and facilities to welcome more visitors to the holy location.

Keywords: Imam Ali location، Nasiriyah city، tourism development،Religious tourism

المقدّمة

لا شكّ في أنّ لدراسة المـزارات الدينيّة، والمواقع الأثريّة أهمّيّة كبيرة جدًّا؛ لتنوّع التخصّصات العاملة عليها، وتباين حقول دراستها بين الآثار، والتاريخ، والأنثروبولوجيا، وتخطيط المدن، والعُمران، والجغرافيا، والسكّان، والتنمية السياحيّة والاقتصاديّة، وصولًا لاستقراء جزئيّات المادّة المدروسة، ونظام وحداتها، وما تشكّله من مادّة حضاريّة، وثقافيّة، واقتصاديّة. ومع ذلك فإنّ أغلب دول العالم الثالث لم تهتم باستثمار إمكاناتها في تطوير مرافق تلك المزارات التي تشمل المقامات والمراقد وغيرها.

ينطوي مقام الإمام عليّ عليه السلام في الناصريّة على بعد تراثيّ دينيّ وأثريّ في الوقت نفسه، فهو المعسكر الذي أقام فيه الإمام عليه السلام وجنده أثناء سيره إلى حرب الجمل في البصرة. وقبل الشروع في محاور البحث لا بدّ من القول: إنّ المزارات الدينيّة في محافظة ذي قار عامّة، والناصريّة خاصّة لم تحظَ الّا بعد قليل من الدراسات، لا تتلاءم مع أهمّيّتها وعمقها الحضاريّ والتراثيّ، فضلًا عن أهمّيّتها المعاصرة، وسُبُل تنميتها وتطويرها والاستفادة منها. وإنّ المصادر التاريخيّة التراثيّة هي الأخرى لم تتحدّث عن تلك المزارات ابتداءً، لذا فإنّ أغلب المعلومات عنها قد تمّ جمعها عن الأسلاف والقائمين على خدمة تلك المشاهد والأماكن.

مشكلة البحث : تتمحور مشكلة البحث بمجموعة تساؤلات، هي:

١- هل للمقام الشريف أثر في حركة الزائرين الدينيّة إليه .

٢- ما مصدر معلومات الزائرين الوافدين عن نسبة المقام الشريف، وكرامته، وأهمّيّته الدينيّة؟

٣- هل الخدمات والإمكانات المتوافرة للواقع الترويحيِّ والسياحيِّ تلبّي احتياجات الزائرين؟

٤- هل للمقام الشريف تأثير في الواقع السياحيّ الدينيّ للمدينة، وهل يمكن أن يكون له أثر في تطوير السياحة الدينيّة للمدينة ؟

هدف البحث :

ينطلق البحث من واقع المشكلة في محاولة تشخيصها؛ لمعرفة عواملها، ومتغيّراتها ذات الصلة بها التي تتلخّص في الآتي:

١- الكشف عن القيمة التاريخيّة والدينيّة للمقام الشريف، والإمكانات التي يمكن أن يحصل عليها الزائرون عند توافدهم عليه؛ لمعرفة مدى قوّة جذب المقام لشرائح السكّان، ومن ثَمّ تحديد تحيّزاتهم المسافيّة، وأهمّيّة هذا المقام (سياحيًّا ودينيًّا).

٢- الوقوف على درجة تقويم الزائرين لبعض الخدمات المساندة في المقام والبيئة المحيطة.

٣- تحليل المقوّمات المكانيّة التي من شأنها النهوض بالجانب السياحيّ للمدينة.

الإجراءات المنهجيّة:

حُدّد مجتمع البحث بفئات السكّان التي تزور المقام الشريف، واختيرت العيّنة العشوائيّة القصديّة من الزوّار البالغ حجمها (٤٧٨) زائرًا، ولثلاث مناسبات في مدّد مختلفة، ترمي في مجملها لتحقيق الأهداف التي يمكن أن تبرّز التفاعل بين الزائرين والإمكانات المتوافرة في المقام الشريف. اعتُمد على المنهج التاريخيّ في تتبّع أسباب إقامة المقام الشريف في موقعه الحاليّ، والمنهج التحليليّ في الفقرات الخاصّة بالاستبيان وتحليل النتائج.

منطقة الدراسة:

تقع مدينة الناصريّة (وهي مركز محافظة ذي قار التي يقع فيها المقام الشريف) على دائرة عرض (٠٥ , ٣١ْ) شمال خطّ الاستواء، وخطّ طول (٢٧ , ٤٦ْ) شرق خطّ گرينچ. وتتمثّل حدود منطقة الدراسة بحدود التصميم الأساس لمدينة الناصريّة لعام (٢٠٢١م) بمساحة (١١ , ٦٧ كم٢). ويبلغ عدد سكّان مدينة الناصريّة (٤٦٣ , ٦٢٤ نسمة) وبنسبة (٥ , ٢٧٪) من سكّان المحافظة البالغ عددهم (٥٩٥ , ٢٦٣ , ٢ نسمة) بحسب تقديرات سنة (٢٠٢١م). تنظر خريطة (١).

يقسم نهر الفرات المدينة على قسمين: شرقيّ، وغربيّ غير متساويين في المساحة والسكّان، فضلًا عن أنّ القسم الشرقيّ يكون في موضع منخفض أعلى من مستوى سطح البحر بـ(٣ أمتار)، أمّا القسم الغربيّ منها فإنّ ارتفاعه بين (٣-٦ أمتار)[١]،

(١) الحجامي، عادل مكي عطية، التحليل الجغرافي للوظيفة السكنية في مدينة الناصرية (١٨٦٩-٢٠٠٥)، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٦، ص٧.

وتحيط بمدينة الناصريّة عدد من النواحي التابعة للمحافظة، فمن الشمال الشرقيّ ناحية سيّد دخيل، وتبعد عنها حوالي (١٨كم)، وناحية أور وتبعد (٧كم)، وناحية البطحاء التي تقع غرب المدينة وتبعد عنها ما يقارب (٤٥ كم)، ومن الشمال قضاء الغرّاف ويبعد عنها ما يقارب (٢٠ كم) ومن الجنوب ناحية الفضليّة التابعة لقضاء سوق الشيوخ، وتبعد عن المدينة ما يقارب (١٦ كم). تنظر خريطة (٢).

اهتمّ البحث ابتداءً بإعطاء نبذة عن بعض المزارات الدينيّة المهمّة في محافظة ذي قار، التي لم توها الجهات المعنيّة أهمّيّة. على سبيل المثال لا الحصر يمكن أن نذكر منها:

١ – مقام الإمام عليّ عليه السلام جنوب غرب مدينة الناصريّة وهو موضوع البحث، وسنفصل القول فيه لاحقًا .

٢– المواقع الأثريّة: يوجد في محافظة ذي قار عدد كبير من المواقع الأثريّة يقدر بـ(١٢٠٠) تلّ أثريّ، وتنتشر على مختلف أقضية ونواحي محافظة ذي قار، أمّا أهمّ المواقع الأثريّة في مدينة الناصريّة، فهي بيت نبيّ الله إبراهيم الخليل عليه السلام، زقّورة أور الأثريّة، ومعبدها، والمقبرة الملكيّة.

٣– مرقد عمر الأشرف غرب مدينة الناصريّة، وهو من ذرّيّة عمر الأشرف بن الإمام زين العابدين عليه السلام.

٤– مرقد العبّاس بن الكاظم عليه السلام جنوب مدينة الشطرة.

٥– مرقد العبّاس أو (أُمِّ العبّاس كما يسمّيه سكنة المنطقة) شمال مدينة سوق الشيوخ على بعد (٤– ٥ كم)، وهو السيّد عبّاس بن مسلم بن عبد الله بن القاسم بن إدريس بن جعفر ابن الإمام عليّ الهادي المولود – بحسب ما ذكر القائمون على المقام – في القرن الرابع الهجريّ. وقد ثبت نسب السيّد

مـن بعـض النسّـابة في النجـف الأشرف.

ولما أسلف من خصوصيّة البحث في موضوع المزارات والمراقد الدينيّة، وتنوّع أوجه تناولها ودراستها، فقد ارتأى البحث دراسة موضوعه على وفق المحاور التالية:

أوّلًا : الخلفيّة التاريخيّة للمقام الشريف:

يقع المقام في مدينة الناصريّة مركز محافظة ذي قار، وذي قار تاريخيًّا موضع ماء بين الكوفة وواسط، وهو إلى الكوفة أقرب[1]. وهذا الموضع المهمّ والاستراتيجيّ الـذي يتوسّط بين الكوفة والبصرة في العصر الإسـلاميّ، جعله محطّ نظر لدى الإمام عليّ عليه السلام، فاتّخذه قاعدة عسكريّة في مسيره لحرب الجمل، إذ عسكر الإمام عليه السلام في جيشه في هذا الموضع، وأرسـل منه ولده الإمـام الحسن عليه السلام؛ لاستنهاض أهل الكوفة وجندها، والمسير نحو البصرة التي اتّخذها أصحاب الجمل مقرًّا لتمرّدهم العسكريّ[2]. ويمكن أن نلحظ أسباب اختيار الإمام عليه السلام موقع ذي قار معسكرًا لتجمّع الجيش من النقاط الآتية:

١- كان موقـع ذي قـار موقعًـا معروفًـا تلـك المـدّة، ولم يكـن مجهـولًا؛ لذلـك فـإنّ اختيـار الإمـام عـليّ هـذا الموقـع ليكـون معسـكرًا لجنـده كان عـن درايـة وليـس مصادفـة .

٢ - وقـوع الموقـع بالقـرب جـدًّا مـن نهـر الفـرات لتوفـر المـاء للجنـد لذلـك كان هـذا

(١) أبو الفدا، عماد الدين إسماعيل (ت٧٣٢هـ) تقويم البلدان، دار الطباعة السلطانية (باريس،١٨٦٠م)، ٤/ ٢٩٣.

(٢) يُنظر: سيف بن عمر التميمي، الفتنة ووقعة الجمل، ص ١٣٥- ١٤٣؛ اليعقوبي، تاريخ، ٢/ ١٨١؛ الطبري، تاريخ، ٣/ ٥١٢- ٥١٣؛ المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ٢/ ٣٥٩؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٤/ ١١.

الموقع مقرًّا للمعسكر .

٣ – إنّ الموقع كان على الطريق الرابط بين الكوفة والبصرة وبالتالي إمكانيّة التحاق من يرغب بجيش الإمام سواء من الكوفة أو البصرة .

٤ – انبساط الأرض في هذا الموضع، وحاجة المعسكر إلى أرض منبسطة يقوم عليها العسكر؛ لنصب خيامهم والقيام ببعض التدريبات العسكريّة. وهي تساعد على تنظيم الصفوف، ووضع الخطط العسكريّة. وهذا الموضع من الأراضي المنبسطة عُرف بالبطحاء: وهي كلُّ موضع متّسع. قال ياقوت: هي موضع متّسع قرب ذي قار[١].

٥ – يبدو أنّ هذا الموضع كان ممرًّا ونقطة توقّف للقوافل والمسافرين بين البصرة والكوفة، فكان وما زال يعرف بـ(العَرْجَة). وهي: من العروج أي المرور بالمكان، والإقامة فيه، أو الصعود منه[٢].

يخبرنا التاريخ أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان قد توقّف في ذي قار لمدّة (١٥ يومًا)[٣]. وعلى الرغم من أنّها مدّة وجيزة إلّا أنّها أعطت للموقع أهمّيّة دينيّة وتراثيّة كبرى، فصار هذا الموضع مقامًا يرتاده الزائرون للتبرّك، والدعاء، وطلب الحوائج بكرامة تشرّفه بتوقّف الإمام عليه السلام فيه. ولارتكاز مكانته الدينيّة عند أهالي المدينة صارت بالقرب منه مقبرة،

(١) الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي شهاب الدين أبو عبد الله، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٩٣، ١/ ٤٤٦.

(٢) الطريحي، فخر الدين (ت١٠٨٥هـ) مجمع البحرين، تحقيق أحمد الحسني، (ايران ١٤٠٨هـ)، ٣/ ١٤٨.

(٣) ابن أبي الحديد، عز الدين بن هبة الله (ت٦٥٥هـ) شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، البابي الحلبي (مصر ١٣٧٨ هـ/ ١٩٥٩م)، ٢/ ١٨٧.

يُدفن فيها المؤمنون، ولكن بسبب طائفيّة النظام البعثيِّ المقبور ظلّ المقام مهملًا طيلة المدّة السابقة، فلم تلتفت له الحكومة، ولم يُعطَ عناية تليق به، إذ كان عبارة عن حجرة صغيرة يرتادها الناس للتبرّك. وبعد عام (٢٠٠٣م) برزت أهمّيّة المقام، ولا سيّما وأنّ موقعه على الطريق العامّ الرابط بين بغداد والناصريّة. ومع ذلك فلم يلقَ الاهتمام به حكوميًّا، بل وجد عناية شخصيَّة، إذ قام الحاجّ غانم جواد الزبيديُّ ومعه بعض المؤمنين بالتبرّع؛ لتجديد بناء المقام، وتوسيع باحته.

ثانيًا: أثر مقام الإمام عليّ عليه السلام في تنمية مدينة الناصريّة:

ممّا لا شكّ فيه أنّ المزارات والمراقد الدينيّة والسياحة الدينيّة تُسهم كثيرًا في تلبية رغبات الأفراد الروحيّة والجسديّة، عبر تخفيف ضغوط الحياة التي يتعرّضون لها. لا سيّما في أجواء المدن الصاخبة، ممّا يفقد هذه المجتمعات إمكانيّة إزالة الشعور بالملل، والضجر، والمشاكل النفسيّة التي تصيب الناس؛ نتيجة لتعقّد الحياة[1]. فضلاً عن خصوصيّة مدينة الناصريّة . من باب قلّة المرافق الترفيهيّة، وأماكن الجذب السياحيِّ، الأمر الذي ينعكس سلبًا على الأُسر في المحافظة، كلُّ هذه الأسباب وغيرها تجعل الناس تفضّل السياحة الدينيّة على غيرها.

يحاول البحث تبيان مدى أهمّيّة مقام الإمام عليّ عليه السلام، ودوره في تنمية المدينة اقتصاديًّا وعُمرانيًّا. فمدينة الناصريّة لغاية منتصف السبعينيّات لم تتطوّر وتتوسّع بالشكل الحاليّ، وكانت المنطقة المحيطة بالمقام الشريف أراضي جرداء، والمنطقة المقابلة لها (حيّ المنصوريّة حاليًّا) يُعدّ أحد ضواحي المدينة ويقع في أطراف المدينة، لذلك بمرور

(١) الحسن، إحسان محمّد، الفراغ ومشكلات استثماره- دراسة مقارنة في علم الاجتماع، ط١، دار الطليعة، بيروت، ١٩٨٦م، ص٩.

الزمن توسّعت المدينة ونمت ليكون للمقام أثر كبير في توسّعها، ورغبة للساكنين من السكن بجوار المقام الشريف؛ لذلك انتشرت حوله الوحدات السكنيّة، وظهر حيّ الأمير بشكله الحاليّ مستفيدًا من ثقل حركة الزائرين للمقام الشريف، وكان للمقام الشريف دورًا اقتصاديًّا مهمًّا تمثّل بانتشار المحلّات التجاريّة وبعض المطاعم الصغيرة بجانبه مع امتداد طريق الناصريّة- البطحاء، لتكون تلك المحلّات والمطاعم أماكن استراحة للزائرين من جهة وموردًا اقتصاديًّا للمدينة من جهة أخرى.

شكل (١) مقام الإمام عليّ عليه السلام في مدينة الناصريّة المركز الإداريّ لمحافظة ذي قار

المصدر : تصوير الباحث يوم الجمعة الموافق (١٥/ ١٠/ ٢٠١٩م) .

لقد أصبحت منطقة المقام نقطة جذب أثّرت في بيئة مدينة الناصريّة؛ لانقياد الخدمات إليها (الخدمات المجتمعيّة، والبنى التحتيّة). ولا سيّما وأنّ الوظيفة السكنيّة التي تشكّل (٧٠٪) من مساحة استعمالات الأرض في مدينة الناصريّة قد انقادت نحو هذا المقام. فضلًا عن عنصر الزمن الذي يمكن التمييز به بين أنماط عُمرانيّة قديمة وأخرى حديثة تتركّز داخل هذه المنطقة، فالكثير من الأغنياء انتقلوا سكنيًّا من مركز المدينة القديم (مربّع المدينة القديم) إلى جوار هذا المقام (حيّ الأمير)، ووجود هذا المقام شكّل نقطة جذب للمساكن الراقية إلى الحيّز الحضريّ المجاور له؛ لأنّ المزارات الدينيّة والاستخدامات الدينيّة الأخرى أحد العناصر المهمّة في التكوين العُمرانيّ للمدينة الإسلاميّة. وهي من الإجراءات التي أدّت إلى امتداد أذرع المدينة نحو أطرافها، وإلى زيادة التقارب ما بين جوانبها؛ نظرًا لدورها الكبير في تزايد ظاهرة الانتقال السكنيّ بوصفها محور ارتكاز، وأساس بناء كثير من المدن وأحيائها؛ لذلك أصبحت المزارات والخدمات الدينيّة الأخرى مركز جذب لكثير من السكّان والمحلّات السكنيّة نحوها[١].

ثالثًا: المقوّمات والإمكانات المتاحة للمنطقة وللمقام الشريف:

١- المقوّمات الطبيعيّة:

للمقوّمات الطبيعيّة دور بارز وواضح في تحديد الحركة السياحيّة، وما لها من أثر في توجيه مساراتها التي تربط الإقليم الواحد من جهة مع ما يجاوره من أقاليم من جهة

(١) السهلاني، سميع جلاب، كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعيّة (التعليميّة والصحيّة والترفيهيّة) في مدينة الشطرة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٣م، ص ١٧.

أخرى[1]. وعلى الرغم من التقدّم العلميِّ الذي شهده العالم في مجالات الحياة المختلفة، إلّا أنّ السيطرة على الخصائص الطبيعيّة ما زالت محدودة، ولا يمكن إخضاعها بشكل كامل لرغبة الإنسان إلّا على نطاق محدود[2]. وتُعدُّ العوامل الطبيعيّة كالموقع من أبرز العوامل الطبيعيّة المؤثّرة في السياحة بشكل عامّ، والسياحة الدينيّة بشكل خاصّ، وعليه يمكن دراسة هذه العوامل على النحو الآتي:

أ- موقع المدينة وعلاقته بمحافظة ذي قار: فهي تقع جنوب المحافظة، وتحتلّ المركز الإداريّ لقضاء الناصريّة، وهي مركز محافظة ذي قار، وتُعدّ مركزًا إداريًّا لخمسة عشر قضاءً، وقد ساعد هذا الموقع على نموّ مركزيّة المدينة ضمن إقليمها، إذ يحدّ مدينة الناصريّة من الشمال قضاء الغرّاف، ومن الغرب قضاء البطحاء، أمّا من الجنوب فتحدّها محافظة المثنّى، ومن جهة الشمال الشرقيّ قضاء سيّد دخيل، وناحية أور من الشرق، ومن جهة الجنوب الشرقيّ ناحية الفضليّة. ومن إيجابيّات موقعها هذا أنّها مرتبطة مع الوحدات الإداريّة التابعة لها وبقيّة أقضية المحافظة بشبكة الطرق المعبّدة. وموضع المدينة هذا كائن بالقرب من مصادر المياه؛ ممّا ساعد على توسّع المدينة ونموّها، ويتجسّد ذلك بوجود مساحات من الأراضي المنبسطة التي تصلح للبناء، والعُمران، وامتداد طرق النقل بمستوياتها المختلفة. وهذا الموضع يمتدّ بصفاته الإيجابيّة خارج حدود المدينة القائمة، وتتعدّاه لتشمل المناطق التي حولها، وذلك لاحتمال توسّع مساحته وازدياد محاور النموّ

(١) غالب، سعدي علي، جغرافية النقل البري في العراق، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٨٧م، ص٣٨.

(٢) طاهر،صبيح يوسف، تحليل جغرافي لملامح الاستقطاب الحضري في مدينة الموصل، بحث منشور في مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد ٢٦، مطبعة العاني، بغداد١٩٩٠م،ص١٥٩.

والعلاقات المكانيّة مع إقليمها.

ب- الموارد المائيّة: إذ تُعدّ مدينة الناصريّة واحدة من المدن التي كان للموارد المائيّة أثر واضح في نشأتها وتوسّعها، فنهر الفرات هو القلب النابض للمدينة، وهو يشطرها لنصفين: الأيمن المسمّى صوب الشاميّة، والأيسر المسمّى صوب الجزيرة، ويُعدّ هذا النهر عاملًا مؤثّرًا في نموّ المدينة وتوسّعها.

٢ - المقوّمات البشريّة:

إنّ دراسة الحجم السكّانيّ قد لا تكون معبّرة بدقّة عن النمو العمرانيّ أو المنطقة المبنيّة، فهذا يرتبط بنمط الكثافة السائدة، ومدى تكتّل السكّان واندماجهم، لكن بصفة عامّة تبدو العلاقة طرديّة بين الحجم السكّانيّ والعُمرانيّ. إذ إنّ الظروف الجغرافيّة الواحدة هي التي تؤثّر في الحالتين. فما من زيادة سكّانيّة إلّا وتصاحبها زيادة عُمرانيّة[١].

ويُقصد بنموّ السكّان الزيادة في عدد السكّان سواء أكان طبيعيًّا أم بعامل الهجرة، ومدينة الناصريّة شهدت نموًّا في عدد سكّانها، إذ بلغ مع بداية القرن العشرين (١١٠٠٠ نسمة)، وهم من أبناء القرى والأرياف المحيطة بالمدينة، الذين هاجروا إلى المدينة مع عدد قليل من الأقلّيّات الأجنبيّة. يُنظر جدول(١).

(١) الشريعي، أحمد بديوي محمد، الدراسة الميدانية- أسس وتطبيقات في الجغرافية البشريّة، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص٣٠٣.

جدول(١)

تقديرات سكّان مدينة الناصريّة بداية القرن العشرين

الأُصول البشريّة	عرب مسلمون	صابئة	فرس	أحباش	يهود	أتراك	مسيحيّون شرقيّون	المجموع
عدد السكّان	١١٠٠٠	٣٠٠٠	٣٠٠٠	٤٠٠	١٥٠	٥٠	٢٠	١٧٦٢٠

المصدر: ج. ج. لوريمر، دليل الخليج (القسم الجغرافيّ)، ترجمة المكتب الثقافيّ لحاكم قطر، ج٥، الدار العربيّة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٧، ص ٢٤٢٨.

وهناك تقدير آخر لسكّان المدينة، إذ وضع الباحث الأنثروبولوجيّ هنري فيلد في كتابه أنثروبولوجيا العراق بيانات مفصّلة لديمغرافيّة مدينة الناصريّة عام (١٩٢٠م)، وقدّر عدد سكّانها بحوالي (٦٥٢٣ نسمة)، وهم ما بين العرب المسلمين وعدد من الأقلّيّات كما هو واضح في الجدول(٢).

جدول (٢)

تقديرات سكّان مدينة الناصريّة عام ١٩٢٠

الأُصول البشريّة	عرب مسلمون	صابئة	يهود	فرس	لور من قبائل الباشت – كوه	أتراك	مسيحيّون شرقيّون	هنود	المجموع
عدد السكّان	٤٧٥٢	٦٣٣	٥٢١	٣٠٠	٢٨١	٢٣	٢١	٢	٦٥٢٣

المصدر :

the anthropology of Iraq. The Lower Euphrates-Tigris Region 2- p.258،- Henry Field

إنّ هذه التقديرات لا تعطي صورة حقيقيّة عن عدد السكّان بخلاف التعدادات التي تكون أكثر دقّة وموثوقيّة، ويمكن الاعتماد عليها في الدراسات العلميّة، لذلك يمكن أن يكون تعداد عام (١٩٤٧) هو الأساس في إعطاء صورة لنموّ سكّان المدينة.

أخذ سكّان مدينة الناصريّة بالتزايد؛ نتيجة عاملي الزيادة الطبيعيّة والهجرة، ولعامل الهجرة الداخليّة الأثر الكبير في زيادة عدد سكّان المدينة، وبدأت ملامح الهجرة تظهر مع قيام قوّات الاحتلال الإنكليزيّ بتشكيل جيش محلّيّ من أبناء العشائر الجنوبيّة. فضلًا عن مدّ سكّة حديد (بغداد- الناصريّة - البصرة). وإنّ انحباس سقوط الإمطار، وانخفاض مناسيب المياه في شطّ الغرّاف أسهم في توسيع الهجرة من الريف إلى المدينة[1](١٢). ومن الجدول (٣) يظهر أنّ عدد سكّان مدينة الناصريّة بلغ عام (١٩٤٧م) قرابة (٢٤٠١٣ نسمة) بنسبة نموّ (٩ , ٥٪) من إجماليّ سكّان اللواء، وارتفع عام (١٩٥٧م) إلى (٣٩٢٣٩ نسمة) بزيادة مطلقة قدرها(١٥٢٢٦نسمة)، وبمعدّل نموّ (٠ , ٥٪)، وهو أعلى من معدّل النموّ في المحافظة البالغ (٢ , ٨٪).

واستمرّت معدّلات النموّ بالارتفاع. فمع تعداد عام (١٩٦٥م) وصل عدد سكّان المدينة إلى (٦٠٤٠٥ نسمة)، بزيادة مطلقة بلغت (٢١١٦٦ نسمة)، ليشكّل نسبة (١٢،١٪) من سكّان محافظة ذي قار، وبمعدّل نموّ وصل إلى (٥ , ٥٪)؛ وسبب الارتفاع هو تنامي دور المدينة، وتوافر الخدمات وفرص العمل مقارنةً بالمناطق المجاورة، الأمر الذي كان عامل جذب للسكّان نحوها. وفي تعداد عام (١٩٧٧م) وصل عدد السكّان إلى (٩٧٢٩٠ نسمة)، بزيادة مطلقة بلغت (٣٦٨٨٥ نسمة)، ومعدّل نموّ سنويّ بلغ (٤٪). وهذا المعدّل هو أقلّ من معدّلات النموّ السابقة. إلّا

(١) السعدي، رياض إبراهيم، الهجرة الداخلية للسكّان في العراق (١٩٤٧- ١٩٦٥م)، ط١، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٧٦م، ص ٧٨-٨٠.

أنّه ليس منخفضًا عند مقارنته بمعدّلات النموّ في المحافظة، فالمحافظة شهدت أقلّ معدّل نموّ لها وصل إلى (١,٩٪). ويُعزى سبب الاختلاف الكبير بين معدّل النموّ في المدينة والمحافظة إلى أنّ المدينة شهدت خلال عقد السبعينيّات توسّعًا عُمرانيًّا، ونشاطًا صناعيًّا أسهم في جذب الأيدي العاملة للمدينة مقابل هجرة السكّان من المدن والقرى المجاورة لها إلى المدن الأخرى مثل: البصرة، والنجف، وكربلاء، وكركوك، لتصل نسبة سكّان المدينة إلى (١٥,٦٪) من سكّان المحافظة.

ثُمّ ازداد عدد سكّان المدينة على وفق تعداد عام (١٩٨٧م) إلى (٢٠٣٤٥٨نسمة)، بزيادة مطلقة بلغت (١٠٦١٦٨ نسمة)، وقد شكّلت هذه المدّة أكبر معدّل نموّ شهدته المدينة، إذ وصل إلى (٦,٧٪)، وهو مرتفع بشكل كبير عند مقارنته بمعدّل النموّ في المحافظة البالغ (٩,٣٪)، ويعود ذلك إلى الحرب العراقيّة - الإيرانيّة في المدّة (١٩٨٠-١٩٨٨م)، إذ دفعت بعدد كبير من سكّان محافظة البصرة إلى ترك مدنهم والنزوح إلى المحافظات الأخرى، فكانت الهجرة إلى مدينة الناصريّة بأعداد كبيرة مع عودة سكّان محافظة ذي قار المهاجرين سابقًا إلى المدينة، إذ انخفض معدّل نموّ سكّان مدينة البصرة عام (١٩٨٧م) ليصل إلى (-٣,٤٪) في المدينة ومحافظة البصرة إلى (-١,٤٪)[١].

(١) العيداني، عباس عبد الحسين، كفاءة الخدمات المجتمعية في مدينة البصرة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية- جامعة البصرة، ٢٠٠٦م، ص٣٤.

جدول (٣)

تعداد سكّان مدينة الناصريّة ومحافظة ذي قار والعراق ومعدّلات النموّ للمدّة (١٩٤٧- ٢٠٢١م)

السنة	حجم السكّان	معدّل النموّ ٪	الزيادة المطلقة	المحافظة	
				السكّان	معدّل النموّ
١٩٤٧	٢٤٠١٣	ـــــ	ـــــ	٢٥١٤٠٣	ـــــ
١٩٥٧	٣٩٢٣٩	٥	١٥٢٢٦	٣٣٢٤١٠	٢,٨
١٩٦٥	٦٠٤٠٥	٥,٥	٢١١٦٦	٤٩٨٨٥٠	٥,٢
١٩٧٧	٩٧٢٩٠	٤	٣٦٨٨٥	٦٢٢٩٧٩	١,٩
١٩٨٧	٢٠٣٤٥٨	٧,٦	١٠٦١٦٨	٩١٧٨٨٠	٣,٩
١٩٩٧	٣٠٥٩١٠	٤,٢	١٠٢٤٥٢	١١٨٤٧٩٦	٢,٦
٢٠١٠	٣٩٧٦٠٣	١,٩	٨٩٦٨١	١٧٨٩١٨٣	٣,٢
٢٠١٩	٦٣٩٩٥٢	٣,٤	٢٣٠٦٣٨	٢١٥٠٣٣٨	٣,١

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على:

- المملكة العراقيّة، وزارة الشؤون الاجتماعيّة، مديريّة النفوس العامّة، إحصاء السكّان لسنة ١٩٤٧، الجزء الثالث (البصرة، المنتفك، العمارة، الديوانيّة، بغداد) ١٩٥٤، جدول (١)، ص٥٤.
- الجمهوريّة العراقيّة، وزارة الداخليّة، مديريّة النفوس العامّة المجموعة الإحصائيّة للتسجيل عام ١٩٥٧، لواءي الديوانيّة والناصريّة، مطبعة العانيّ، بغداد، ١٩٥٨، جدول (٨)، ص ١٦.
- الجمهوريّة العراقيّة، وزارة الداخليّة، الجهاز المركزيّ للإحصاء، المجموعة الإحصائيّة السنويّة لعام ١٩٦٥، مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٦٨، ص ١٠٥.

- الجمهوريّة العراقيّة، وزارة التخطيط، الجهاز المركزيّ للإحصاء، نتائج التعداد العامّ للسكّان عام ١٩٧٧، دار الحريّة للطباعة، بغداد، ١٩٧٨، ص ١٥٠.
- الجمهوريّة العراقيّة، وزارة التخطيط، الجهاز المركزيّ للإحصاء، نتائج التعداد العامّ للسكّان عام ١٩٨٧، دار الحريّة للطباعة، بغداد، ١٩٩٠، ص ٨٣.
- جمهوريّة العراق، هيئة التخطيط، الجهاز المركزيّ للإحصاء، نتائج التعداد العامّ للسكّان عام ١٩٩٧، بغداد، ٢٠٠١، ص٥١.

استخرج معدّل النموّ وفق المعادلة الآتية:

$$r = t \sqrt{\frac{Pn}{Po}} - 1) \times 100$$

حيث إنّ:

r = معدّل النموّ　　Po = عدد السكّان في التعداد السابق

t = عدد السنوات بين التعدادين　　Pn = عدد السكّان في التعداد اللاحق

يُنظر: عبّاس فاضل السعديّ، جغرافيّة السكّان، ج١، كلّيّة الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٢، ص٢٩١.

وشهد تعداد عام (١٩٩٧م) اختلافًا كبيرًا عن سابقه مع بقاء معدّل النموّ مرتفعًا، إذ وصل إلى (٤ , ٢٪)؛ ويعود سبب ذلك إلى استقرار نسبة عالية من المهجّرين من الكويت بعد أحداث (٢ آب ١٩٩٠م) في مدينة الناصريّة؛ ليزداد عدد سكّان المدينة

إلى (٣٠٥٩١٠ نسمة)، أي بزيادة مطلقة بلغت (١٠٢٤٥٢ نسمة)، فاحتلّت المدينة نسبة (٢٥ , ٨٪) من سكّان المحافظة. وعلى وفق تقديرات عام (٢٠٠٨ م) قُدّر عدد سكّان المدينة بـ(٤٠٩٦١٣ نسمة) بمعدّل نموّ (٩ , ٢٪)، وهو مقارب لمعدّل النموّ في المحافظة البالغ (٣ , ١٪)، وبزيادة مطلقة بلغت (١٠٣٧٠٣ نسمة)، وشكّلت نسبة (٢٧ , ٨٪) من سكّان المحافظة. أمّا تقديرات عام (٢٠١٩م) فقدّرت عدد سكّان المدينة بحوالي (٦٣٩٩٥٢ نسمة)، بمعدّل نموّ بلغ (٤ , ٣٪). وعليه فقد تضاعف سكّان مدينة الناصريّة خلال المدّة (١٩٤٧-٢٠١٩م) من (٢٤٠١٣ نسمة) إلى (٦٣٩٩٥٢ نسمة) بمعدّل سنويّ بلغ (٤ , ٩٪)، وهو أعلى من المعدّل في المحافظة البالغ (٣ , ٢٪). وهذه الزيادة الحاصلة في عدد السكّان تتطلّب توفير الاحتياجات الأساسيّة المتمثّلة بالسكن، والخدمات، وتوفير الخدمات الترويحيّة والترفيهيّة والاهتمام بالجانب السياحيّ، ونظرًا لفقر المدينة لذلك النوع من الخدمات الترفيهيّة والسياحيّة فإنّ المزارات الدينيّة تُعدّ من أهمّ الجوانب الترفيهيّة والسياحيّة فيها، ولا سيّما وأنّ أعداد السكّان في تزايد مستمرّ كما تمّ توضيحه، ممّا يتطلّب الاهتمام بتلك المزارات بالشكل الذي يستوعب الأعداد المتزايدة.

رابعًا: حركة الزائرين باتّجاه المقام الشريف:

يتّضح من الجدول (٤) أنّ اتّجاهات تحرّكات الزائرين في المدينة كـانت (٥٢٪) من مناطق مدينة الناصريّة، بينما كانت نسب حجم تيّارات الزائرين من مناطق المحافظة الأخرى من غير مدينة الناصريّة بحدود (٤ , ٤٣٪) من إجماليّ العيّنة، في حين سجّل حجم تيّار الوافدين من المحافظات العراقيّة الأُخرى نسبة (٦ , ٤٪) من إجماليّ العيّنة.

جدول (٤) حجم تيّارات الزائرين للمقام الشريف حسب مكان الإقامة

(دراسة ميدانيّة أعدّها الباحث)

	المنطقة	عدد الزائرين	من إجماليّ العيّنة %		المنطقة	عدد الزائرين	من إجماليّ العيّنة %
مدينة الناصريّة	صوب الجزيرة	١٤٣	٢٩,٩	أقضية محافظة ذي قار	الدوّاية	١١	٢,٣
	صوب الشاميّة	١٠٦	٢٢,٢		الإصلاح	١٤	٢,٩
أقضية محافظة ذي قار	البطحاء	١٩	٤		سيّد دخيل	١٧	٣,٥
	الرفاعيّ	١٤	٢,٩		قلعة سكر	١٢	٢,٥
	النصر	١٢	٢,٥		الفجر	٠	٠
	گرمة بني سعيد	١٣	٢,٧		الفهود	١٩	٤
	سوق الشيوخ	١٧	٣,٥	محافظات عراقيّة	البصرة	٩	١,٩
	الجبايش	١٥	٣,١		المثنّى	٧	١,٥
	الشطرة	٢٢	٤,٦		واسط	٦	١,٣
	الغرّاف	١٧	٣,٦		القادسيّة	٥	١,١

ويمكن تفسير زيادة أعداد الزائرين إلى المراقد والمزارات الدينيّة بهدف الطلب السياحيّ والترفيهيّ في المحافظة إلى جملة أمور من بينها:

١. ضعف كفاءة وكفاية الخدمات الترفيهيّة والترويحيّة في المدينة خاصّة، والمحافظة عامّة.

٢. تحسّن مستويات المعيشة مقارنة بالمُدد السابقة.

٣. توافر وقت الفراغ المتمثّل بالإجازات الدوريّة والمناسبات وغيرها.

٤. وجود الواعز الدينيّ والروحيّ لزيارة المراقد والمقامات الدينيّة.

خامسًا: المقوّمات والإمكانيّات السياحيّة الدينيّة لمقام الإمام عليّ عليه السلام:

كشفت الدراسة الميدانيّة للمقام الشريف، وكما يتّضح من الجدول (٥) والشكل (٢)، عن المصادر التي يمكن – عن طريقها – حصر المقوّمات والإمكانات للسياحة الدينيّة والترويحيّة للمقام، وتبيّن أنّ تفاعل الزائرين مع هذا المقام الشريف كانت – في الغالب– مصادر ذاتيّة قبل أن تكون معلوماتيّة. وهذا يعني أنّ الترويج الإعلاميّ عن الأهمّيّة الدينيّة والقيم الروحيّة للمقام لم تكن بالمستوى المطلوب، وهذا ما أظهرته نتائج الاستبانة لأفراد العيّنة إذ رتبت تنازليًّا ابتداءً من أثر العادات والتقاليد الاجتماعيّة المرتبطة روحيًّا وعقائديًّا مع نسب السلالة المحمّديّة وقدسيّة مراقدهم، وسجّلت نسبة (٤٦,٧٪)، ثُمّ الوفاء بالنذر لزيارة المقام الشريف والوفاء بنسبة (١٩,٤٪)، بينما جاءت مصادر حديث الناس عن كرامات المقام بنسبة (١٢,٥٪) من إجماليّ المصادر التي أفهمت الزائرين بقدسيّة المقام. وتوزّعت النسب الأخرى من تلك المصادر على (القنوات الفضائيّة، والإنترنيت، والصحف والمجلّات، والحراك العفويّ غير المخطط) بنسب (٨,٣ ، ٨,١ ، ٢,٢ ، ٢,٨٪) على التوالي من إجماليّ المصادر المؤثّرة في التفاعل الاجتماعيّ، والسياحيّ، والترفيهيّ باتّجاه هذا المقام الشريف.

جدول (٥) وسائل تفاعل الزائرين مع المقام الشريف

ت	وسائل التفاعل الزائرين مع المقام الشريف	العدد	%
1	عادات وتقاليد اجتماعيّة معتادة	223	46,7
2	الوفاء بالنذر	93	19,4
3	حديث الناس والأصدقاء عن كراماته	60	12,5
4	القنوات الفضائيّة	40	8,3
5	الإنترنت	39	8,1
6	الصحف والمجلّات	10	2,2
7	عفوية من دون تخطيط مسبق	13	2,8
	المجموع	478	100,0

شكل (٢) وسائل تفاعل الزائرين مع المقام الشريف

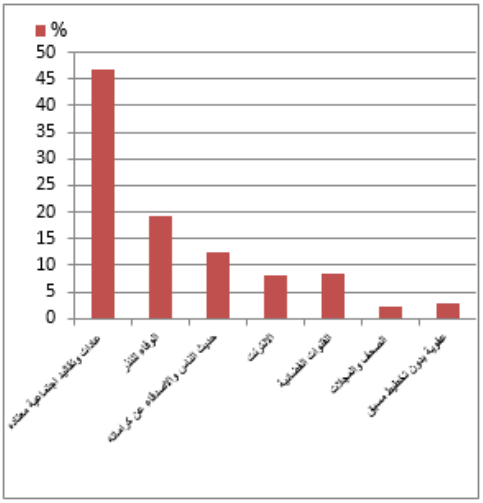

المصدر: الدراسة الميدانيّة التي أعدّها الباحث.

سادسًا: درجة رضا الزائرين عن مقوّمات المنطقة والمقام الشريف وإمكاناته:

وهو مؤشّر مهمٌّ جدًّا لتقويم كفاءة المكوّن العامّ للخدمة قيد البحث وكفايتها، فلا بدّ أن نستقرئ آراء الزائرين للمقام الشريف؛ لتحديد كفاءة الخدمات المقدّمة، أو المتاحة للوافدين، لا سيّما أنّ البحث يهدف إلى تنمية الجنبة السياحيّة للمقام. ومن استقراء آراء الزائرين، ومعرفة انطباعهم، وتحديد مدى قبولهم عن واقع الخدمة المتوافرة في هذا المقام، وبحسب الجدول (٦) والشكل (٣) ظهر أنّ درجة الرضا عن الخدمات المتوافرة جاءت متوسّطة في المقام الأوّل، فبلغت (٣ , ٣٣٪) من إجماليّ العيّنة، وهذا مؤشّر يؤكّد على ضرورة إعادة التخطيط للواقع الخدميِّ في المدينة والمقام، أمّا نسبة الراضين بدرجة رضا محدودة فبلغت (٩ , ٢٨٪)، بينما بلغت نسبة الراضين عن

الخدمات والإمكانات المتاحة (٨ , ٣٠٪) من إجماليِّ العيّنة، في حين لم يسجّل الزائرون أيّ نسبة في مستوى قبول (راضٍ جدًّا) من إجماليِّ العيّنة. وهذا مؤشّر لا يمكن تجاهله في اتّخاذ الإجراءات أو السبل الكفيلة في تنمية بعض جوانب الخلل التي أفصحت عن سلبيّتها عيّنة البحث.

جدول (٦) درجة رضا الزائرين الوافدين لمقام الإمام عليّ (عليه السلام) عن الإمكانات المتاحة والتسهيلات المتوافرة

مستوى الرضا	العدد	%
غير راضٍ جدًّا	17	3.6
راضٍ لحد ما	139	28,9
راضٍ بوسط	159	33,3
راضٍ	147	30,8
راضٍ جدًّا	16	3,3
المجموع	478	100

شكل (٣) درجة رضا الزائرين الوافدين لمقام الإمام عليّ (عليه السلام) عن الإمكانات المتاحة والتسهيلات المتوافرة

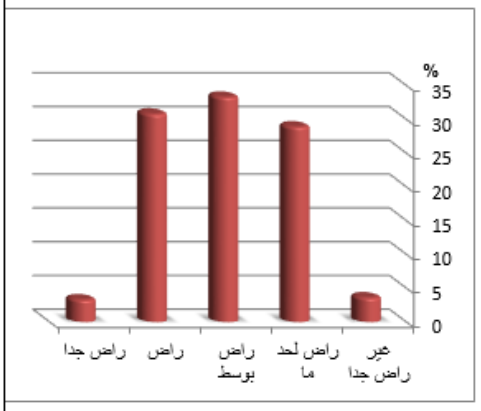

المصدر: الدراسة الميدانيّة

سابعًا: المعوّقات والمشكلات التي تقلّل من الأهمّيّة السياحيّة والترويحيّة للمنطقة وللمقام الشريف:

من الجدول (٧) والشكل (٤) ومن استبانة عيّنة البحث يتّضح أنّ هناك جملة من الأسباب التي تقف عائقًا في طريق تلبية الواقع السياحيّ والترفيهيّ للوافدين لهذه المنطقة والمقام الشريف. وهذا ينعكس على البيئة الحضريّة للمنطقة، فهناك مشكلات

خدميّة، وأخرى اقتصاديّة عُمرانيّة تخطيطيّة بنسبة (٥٠,٤٢٪). فسجّلت المشكلات الخدميّة نسبة (٣٠,١٣٪)، في حين سجّلت المشكلات العُمرانيّة والتخطيطيّة نسبة (٤٠,٤١٪). وهناك مشاكل أخرى خدميّة، ومتداخلة متعلّقة بصحن المقام، سجّلت نسبة (٨٠,٢٪) من إجماليّ العيّنة.

جدول (٧) المشاكل التي تواجه الزائرين الوافدين للمنطقة والمقام الشريف

المشاكل	العدد	%
قلّة توافر المحلّات التجاريّة ذات الأنشطة المختلفة	114	23,8
عدم توافر المطاعم أو المقاهي	89	18,7
ضعف أثاث الطرق المؤدّية لمقام الإمام وضيق مساراتها	74	15,4
قلّة الاهتمام بدورات المياه والحمّامات	64	13,3
عدم تسييج المقبرة المجاورة للمقام	47	9,9
وجود العشوائيّات المجاورة للمقام	59	12,4
عدم توافر الحدائق والمتنزّهات المجاورة للمقام	18	3,7
أخرى	13	2,8
المجموع	478	100

شكل (٤) المشاكل التي تواجه الزائرين الوافدين للمنطقة والمقام الشريف

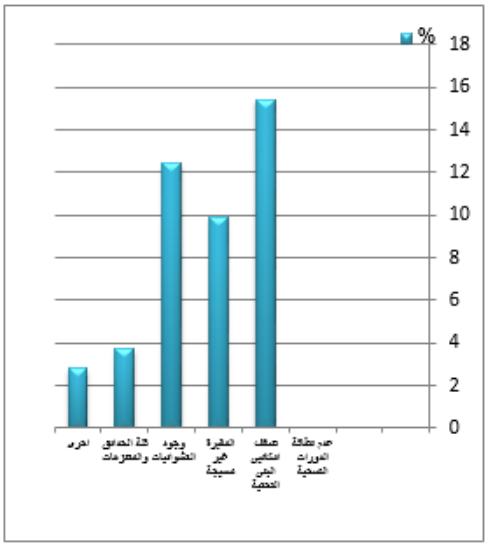

المصدر: الدراسة الميدانيّة

الخاتمة

١. زيادة أعداد الزائرين للمقام الشريف، فمن الواجب تخطيطيًّا تأهيل المقام، وهي ضرورة تنمويّة ملحّة؛ لاتّخاذه مركزًا دينيًّا وثقافيًّا واجتماعيًّا، فمكانة هذا المقام الشريف استلهمت عظمتها من قدسيّة جنبته التاريخيّة والتراثيّة.

٢. ضعف خدمات البنى التحتيّة والمجتمعيّة في المدينة والمقام الشريف؛ لذا يتطلّب الاهتمام بهذا الجانب؛ لأنّها تُعدّ من أهمّ مرتكزات الخدمات السياحيّة، ونقاط جذب السيّاح.

٣. يجب الاهتمام بلوحات الدعاية والإعلان وتنظيم المرور قرب المقام الشريف.

٤. ظهر من استمارة الاستبيان حول مصادر معلومات الزائرين عن المقام أنّها كانت نابعة من العامل الاجتماعيّ، وما اعتاد عليه الأهل والأصدقاء بالمرتبة الأُولى بحدود (٤٧٪) من إجماليّ مصادر المعلومات عن هذا المقام وأهمّيّته، ونسبة (١٨,٦٪) ممن صرّحوا بأنّ معلوماتهم عن طريق وسائل الاتّصال الحديثة، ومن القنوات الفضائيّة، والصحف والمجلّات، لذا فلا بدّ أن تتّخذ وسائل الدعاية الإعلاميّة الحديثة، والقنوات الفضائيّة دورها الكبير في بيان الأهمّيّة التاريخيّة والدينيّة للمقام الشريف ونشرها.

٥. العمل على إزالة الدور السكنيّة غير المخطّطة (العشوائيّة)، المجاورة للمقام؛ من أجل توسيع صحن المقام مادام البناء في مراحله الأُولى، وتعويض أصحاب تلك المساكن بقطع أراض.

٦. الاهتمام بإقامة الفنادق والمطاعم السياحيّة التي تلبّي احتياجات الواقع السياحيّ والترفيهيّ والتي تُعدّ نقاط جذب للسائح من شتّى المناطق.

الملاحق

خريطة (١) خريطة محافظة ذي قار الإداريّة

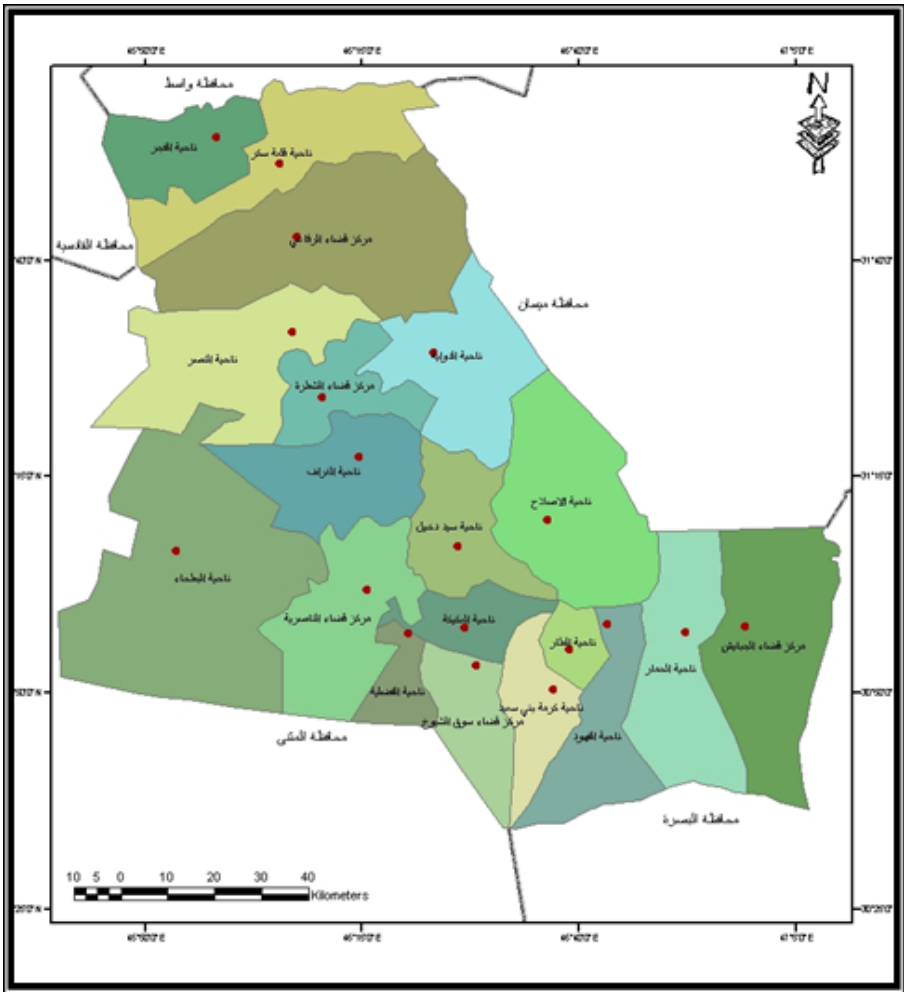

المصدر : الهيئة العامّة للمساحة، خريطة محافظة ذي قار الإداريّة بمقياس ١ : ٥٠٠٠٠، بغداد، ٢٠٠٠ م.

خارطة رقم(٢) أهمّ المواقع الأثريّة في محافظة ذي قار

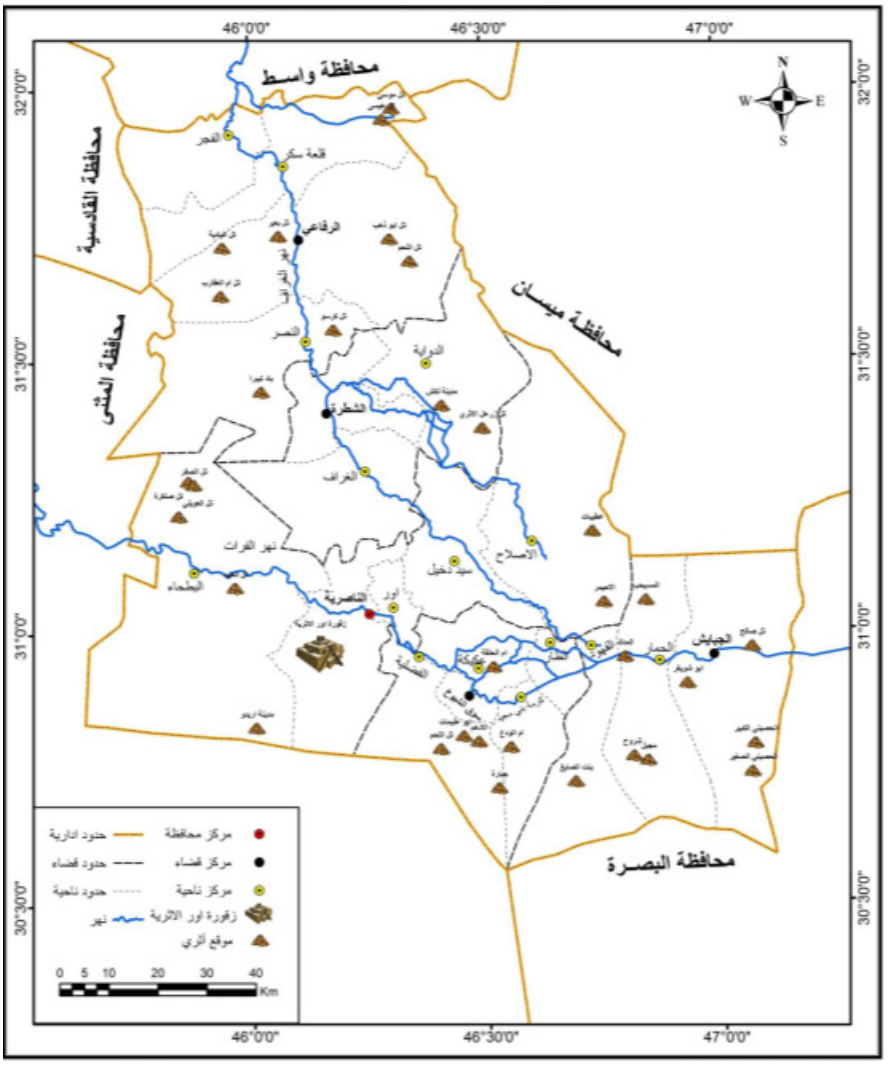

المصدر الباحث بالاعتماد على:

١-وزارة الموارد المائيّة، مركز إنعاش الأهوار في ذي قار، شعبة نظم المعلومات الجغرافيّة، خريطة المواقع الأثريّة في منا طق الأهوار العراقيّة لعام ٢٠١٠.

٢- وزارة الثقافة، الهيئة العامّة للآثار والتراث، مديريّة الآثار في محافظة ذي قار، خريطة المواقع الأثريّة في محافظة ذي قار لعام ٢٠٠٧.

خريطة (٣) موقع مقام الإمام عليّ عليه السلام من مدينة الناصريّة (حيّ الأمير)

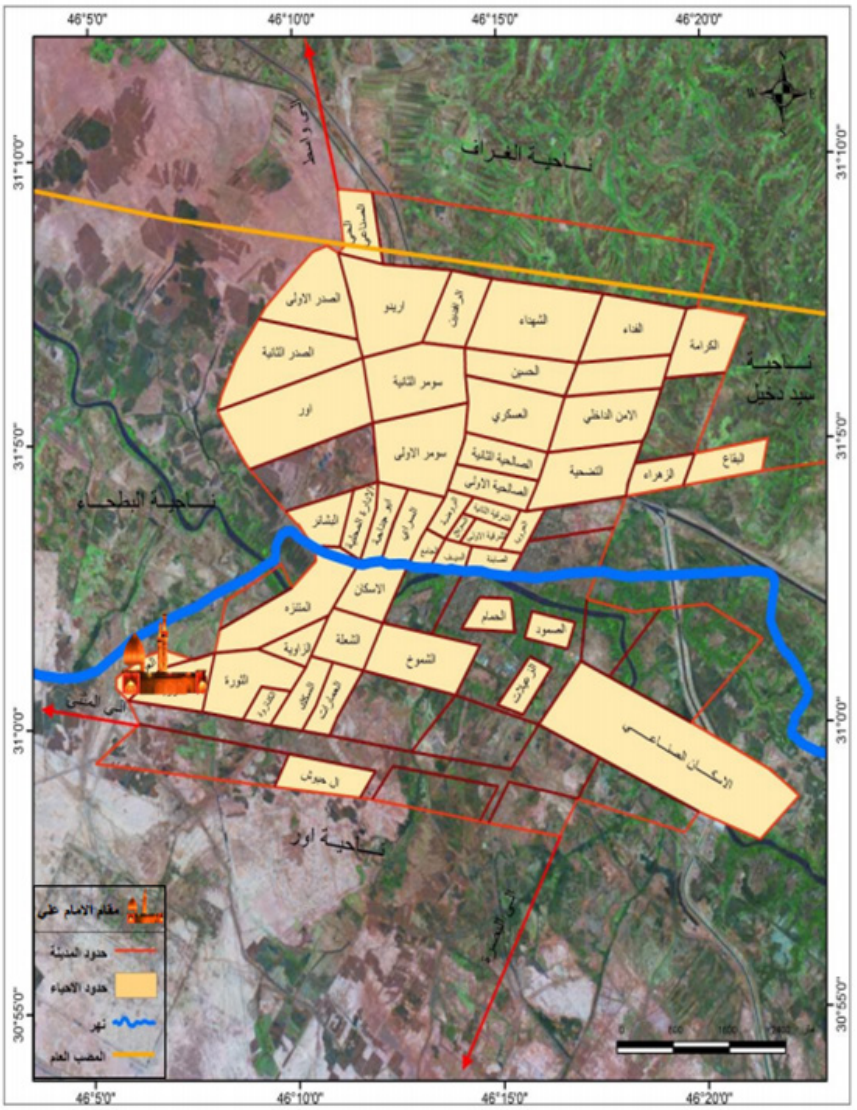

المصدر: الباحث باعتماد المرئيّة الفضائيّة (Ikonos) لسنة (٢٠١٩)، وبدقّة مكانيّة (١) م، وتقنيّة نظم المعلومات الجغرافيّة GIS، استنادًا الى خريطة التصميم الأساس لمدينة الناصريّة، ومديريّة التخطيط العُمرانيّ في ذي قار، ٢٠١٩.

قائمة المصادر

١. ابن أبي الحديد، عز الدين بن هبة الله (ت٦٥٥هـ) شرح نهج البلاغة، تحقيق محمّد أبي الفضل إبراهيم، البابيّ الحلبيّ (مصر ١٣٧٨هـ -١٩٥٩م).

٢. أبو الفدا، عماد الدين إسماعيل (ت٧٣٢هـ) تقويم البلدان، دار الطباعة السلطانيّة، باريس،١٨٦٠م.

٣. التميميّ، سيف بن عمر، الفتنة ووقعة الجمل، دار النفائس، القاهرة، د ت .

٤. : ج. ج. لوريمر، دليل الخليج (القسم الجغرافيّ)، ترجمة المكتب الثقافيّ لحاكم قطر، ج٥، الدار العربيّة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٧.

٥. الحجّاميّ، عادل مكّيّ عطيّة، التحليل الجغرافيّ للوظيفة السكنيّة في مدينة الناصريّة (١٨٦٩-٢٠٠٥)، أطروحة دكتوراه، كلّيّة الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٦.

٦. الحسن، إحسان محمّد، الفراغ ومشكلات استثماره - دراسة مقارنة في علم الاجتماع، ط١، دار الطليعة، بيروت، ١٩٨٦م.

٧. الحمويّ، ياقوت بن عبد الله الروميّ البغداديّ شهاب الدين أبو عبد الله، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٩٣.

٨. السعديّ، رياض إبراهيم، الهجرة الداخليّة للسكّان في العراق (١٩٤٧-١٩٦٥م)، ط١، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٧٦م.

٩. السعديّ، عبّاس فاضل، جغرافيّة السكّان، ج١، كلّيّة الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٢.

١٠. السهلانيّ، سميع جلّاب، كفاءة التوزيع المكانيّ للخدمات المجتمعيّة (التعليميّة والصحيّة والترفيهيّة) في مدينة الشطرة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلّيّة الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٣م.

١١. الشريعيّ، أحمد بديوي محمّد، الدراسة الميدانيّة – أسس وتطبيقات في الجغرافية البشريّة، ط١، دار الفكر العربيّ، القاهرة، ٢٠٠٤م.

١٢. طاهر، صبيح يوسف، تحليل جغرافيّ لملامح الاستقطاب الحضريّ في مدينة الموصل، بحث منشور في مجلّة الجمعيّة الجغرافيّة العراقيّة، العدد ٢٦، مطبعة العانيّ، بغداد ١٩٩٠م.

١٣. الطبريّ، ابو جعفر محمّد بن جرير، تاريخ الطبريّ، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ١٩٧١.

١٤. الطريحيّ، فخر الدين (ت١٠٨٥هـ) مجمع البحرين، تحقيق أحمد الحسنيّ، إيران، (١٤٠٨هـ).

١٥. العيدانيّ، عبّاس عبد الحسين، كفاءة الخدمات المجتمعيّة في مدينة البصرة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلّيّة التربية- جامعة البصرة، ٢٠٠٦م.

١٦. غالب، سعدي عليّ، جغرافيّة النقل البرّيّ في العراق، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلّيّة الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٨٧م.

١٧. المسعوديّ، أبو الحسن ابن عليّ، مروج الذهب ومعادن الجوهر، المكتبة العصريّة، بيروت، ١٩٨٢.

١٨. اليعقوبيّ، أحمد ابن أبي يعقوب، البلدان، مطبعة بريل، ١٨٩٠م .

19. HENRY FIELD . THE ANTHROPOLOGY OF IRAQ. THE LOWER EUPHRATES-TIGRIS REGION 2.

الدوائر الحكومية

١. المملكة العراقيّة، وزارة الشؤون الاجتماعيّة، مديريّة النفوس العامّة، احصاء السكّان لسنة ١٩٤٧، الجزء الثالث (البصرة، المنتفگ، العمارة، الديوانيّة، بغداد) جدول (١)، ١٩٥٤.

٢. الجمهوريّة العراقيّة، وزارة الداخليّة، مديريّة النفوس العامّة المجموعة الإحصائيّة للتسجيل عام ١٩٥٧، لواءي الديوانيّة والناصريّة، مطبعة العانيّ، بغداد،، جدول (٨)، ١٩٥٨.

٣. الجمهوريّة العراقيّة، وزارة الداخليّة، الجهاز المركزيّ للإحصاء، المجموعة الإحصائيّة السنويّة لعام ١٩٦٥، مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٦٨.

٤. الجمهوريّة العراقيّة، وزارة التخطيط، الجهاز المركزيّ للإحصاء، نتائج التعداد العامّ للسكّان عام ١٩٧٧، دار الحرّيّة للطباعة، بغداد، ١٩٧٨.

٥. الجمهوريّة العراقيّة، وزارة التخطيط، الجهاز المركزيّ للإحصاء، نتائج التعداد العامّ للسكّان عام ١٩٨٧، دار الحرّيّة للطباعة، بغداد، ١٩٩٠.

٦. جمهوريّة العراق، هيئة التخطيط، الجهاز المركزيّ للإحصاء، نتائج التعداد العامّ للسكّان عام ١٩٩٧، بغداد، ٢٠٠١.

٧. الهيئة العامّة للمساحة، خريطة محافظة ذي قار الإداريّة بمقياس ١: ٥٠٠٠٠٠، بغداد، ٢٠٠٠م.